وقائع المؤتمر العلمي الدولي
للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

GENOCIDE.KRD

جامعه صلاح الدين

جامعه دهوك

جامعه سوران

سلسلة كتب مؤتمر الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية (1)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي

للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

اربيل 2 ـ 2023/5/4

وقائع المؤتمر العلمي الدولي

للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

إشراف

أ. م. د. سالم جاسم حاجي

أ. د. صلاح محمد سليم

أ. د. نشوان شكري عبدالله

د. ازاد سالم محمد

أ. م. د. عبدالرحمن كريم درويش

عنوان الكتاب: وقائع المؤتمر العلمي الدولي للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية (4)
الإشراف:أ. م. د. سالم جاسم حاجي أ. د. صلاح محمد سليم
أ. د. نشوان شكري عبدالله د. ازاد سالم محمد
أ. م. د. عبدالرحمن كريم درويش
المراجعة اللغوية: د. ازاد سالم محمد
التصميم الفني و الغلاف: ناجي بدل
رقم الايداع: (D-/2714/23)
حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة دهوك - مركز دراسات الابادة الجماعية

https://genocide.krd
info@genocide.krd
/https://www.facebook.com/people/GENOCIDEkrd
009647511101241

مركز دراسات الابادة الجماعية / جامعة دهوك - مجمع الجامعة - شارع زاخو - بناية المكتبة المركزية - الطابق الثاني

وقائع المؤتمر العلمي الدولي
للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

اللجنة التحضيرية

أ. م. د. عبدالرحمان درويش	جامعة صلاح الدين
أ. د. مصطفى صابر عتار	جامعة صلاح الدين
أ. د. نشوان شكرى عبدلله	جامعة دهوك
أ. د. سيروان جبار امين زند	جامعة سوران
أ. م. د. ميديا ايبراهيم فتاح	جامعة سوران
أ. م. د. كارزان عبدالمحسن محمد	جامعة صلاح الدين
أ. م. د. سالم جاسم	جامعة دهوك
أ. م. د. خليل مصطفى عثمان	جامعة دهوك
أ. م. .د شارى خاليد	جامعة سوران
د. ازاد سالم محمد	جامعة دهوك
سامى سالم محمد	جامعة دهوك
ئامانج نجمەدين عبدالغفور	جامعة صلاح الدين

اللجنة العلمية

أ. د. محمد احسان	كينجز كوليدج / لندن - المملكة المتحدة
أ. د. مارتن فان برونسن	معهد الشرق الأوسط- NUS الجامعة الوطنية سنغافورة
أ. د. عبدالفتاح بوتانى	الأكاديمية الكردية
أ. د. ئيسماعيل قمندار	جامعة باريس جوزو فرنسا
أ. د. انطونيو جيرونيمو باريوس	كوستا ريكا
أ. د. شريفه كلاع	جامعة الجزائر 3 - الجزائر
أ. د. ديارى صالح مجيد	الجامعة المستنصرية
أ. د. قادر محمد حسن	جامعة صلاح الدين - اربيل
أ. د. صلاح محمد سليم	جامعة دهوك
.أ. د. مها حسن بكر	جامعة صلاح الدين - اربيل
أ. د. ناز بدرخان سندى	جامعة بغداد
أ. د. صباح عباس جاسم	جامعة باكنغهام - لندن
أ. د. محمد صبرى صالح	جامعة دهوك
أ. د. حسين عبد عيسى	جامعة السليمانية
أ. د. مارينا چافونتاكى	جامعة لينكولن- إنجلترا
.أ. د. صالح اكين	جامعة روان نورماندي - فرنسا
أ. د. ساشا بورزوا زيروند	الجامعة باريس بانتيون
أ. د. هادى ئوميد فەيلى	الجامعة الأمريكية الدولية في لندن
أ. د. محمود محمد زايد	جامعة الأزهر - مصر
أ. د. دانيلا ايريرا	جامعة كاتانيا- ايطاليا
أ. م. د. دايان كينک	جامعة كنتاكى
أ. م. د. بهار بصير	جامعة دورهام
أ. م. د. ماركو أتيلا هوو	كلية سراييفو للعلوم والتكنولوجيا
أ. م. د. پادريس موسلمزاده تهرانى	جامعة مالايا - ماليزيا
أ. م. د. شاخەوان عبدالله	جامعة سوران
أ. م. د. هەژار رەحيمى	جامعة سوران
أ. م. د. حبيب ابراهيم	جامعة روربوشوم - ألمانيا

المقدمة

تُعَد الإبادة الجماعية «أم الجرائم»؛ لأنها تُرتكب ضد المجموعات البشرية بسبب اختلافها من حيث الجنسية أو العرق أو العنصر أو الدين. أرتُكبت العديد من الجرائم ضد المجموعات البشرية المختلفة في التاريخ، وخلفت تأثيرات مدمرة على الهياكل الثقافية والبيولوجية والبيئية والحياتية والأخلاقية للمستهدفين.

شعب كوردستان أحد الشعوب العريقة على وجه المعمورة، استقر وعاش على أرضه منذ فجر التاريخ. شعب غني بثقافات وديانات مختلفة. بعد الحرب العالمية الأولى، تم ضم جزء من كوردستان إلى الدولة العراقية، ونتيجة لذلك تعرض للعديد من الجرائم، كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية لمنع الشعب الكوردي من تقرير مصيره.

ارتُكِبَت الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيليين وفقا لسياسة ممنهجة من قبل النظام البعثي الذي قام بتنفيذها على عدة مراحل بلغت ذروتها من الوحشية والقساوة حين قام بإسقاط الجنسية وتهجيرهم قسرا الى الحدود الإيرانية كي يواجهوا ظروفا معيشية ونفسية غاية في القساوة. علاوة على تدمير 14 مدينة وقصبة وتعريب مناطقهم والاستيلاء على ممتلكاتهم ومصادرتها، هذا ماأدى الى تفكيك وتشويه بنية العائلة الفيلية.

وقد تم ارتكاب الكثير من هذه الجرائم في العاصمة العراقية علنا وعلى مرأى المجتمع العراقي والإقليمي والدولي. على الرغم من مرور 43 عامًا على المرحلة الأخيرة من الإبادة الجماعية، لا يزال عدد كبير من الناجين محرومين من حقوق المواطنة والحصول على الجنسية واسترجاع ممتلكاتهم المسلوبة. لا يزال الآلاف منهم يعيشون في المنفى. ولا يزال مصير أكثر من 22 ألفا منهم غير معلوم. وبعد سقوط نظام البعث، أَقَرَت المحكمة الجنائية العراقية العليا بأن ما لحق بالكورد الفيليين يُعَدُ إبادة جماعية. الا أنه ولغاية الآن لم يتم تعويضهم ماديا ومعنويا، ولم يتم استرجاع ممتلكاتهم المسلوبة.

ينطلق مشروع هذا المؤتمر من منطلق الإحساس بالمسؤولية التاريخية والأخلاقية والعلمية. تحت شعار كشف الحقائق لتحقيق العدالة. وذلك بهدف توثيق هذه الجريمة النكراء ومعرفة أسبابها ودوافعها وآثارها. سعيا لايجاد الحلول المناسبة بطريقة علمية للحيلولة دون تكرارها وتعويض الضحايا ومعاقبة الجناة.

ومن منظور أكاديمي، نتطلع إلى دراسة هذه الجريمة وتفسيرها وتحليلها. باعتبارها بداية مهمة وصحيحة لتأسيس المجال العلمي للإبادة الجماعية في كوردستان التي يعدها بعض الخبراء مركزًا للإبادة الجماعية. هذا وتم الاتصال بمئات الباحثين على الصعيدين الوطني والدولي. وقد تم قبول ٥٢ بحثا أكاديميا و ٥٧ ورقة بحثية ومداخلة قُدِمَت من قبل باحثين ومفكرين وخبراء في مختلف المجالات العلمية. وبسبب ظروف فنية وتقنية تتعلق بوقت انعقاد المؤتمر وحدوده، لم يتمكن عشرات الباحثين من حضور المؤتمر مباشرة. هذا ما أدى الى إحياء قضية الكورد الفيليين والألمام بأوضاعهم من جديد من قبل الجهات الرسمية والأكاديمية والتنظيمية والشعبية.

وعند اطلاع الرئيس مسعود البارزاني على هذا المشروع، قام بدعمه بأقصى درجات الحماس، الأمر الذي

أدى الى تنفيذ المشروع. وكذلك تم تحقيق هذا الهدف بشكل مشترك من قبل الجامعات الثلاث؛ «صلاح الدين ودهوك وسوران»، بالتعاون مع العديد من الجامعات والمؤسسات العلمية الأخرى، بالإضافة إلى سعي اللجنة العليا، واللجنة التحضيرية المشتركة، واللجنة العلمية، واللجنة الاستشارية وجميع اللجان والباحثين الذين عملوا بأقصى الجهود ودون كلل سعيا لإنجاح هذا المؤتمر.

أ.م.د. عبدالرحمن كريم درويش
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

المحتويات

الآثار القانونية لجريمة الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيليين
أ. م. د. أسعد كاظم وحيش - دعاء عمار وارد 15
ماهية جريمة الإبادة الجماعية وآثارها الاقتصادية (الكورد الفيليون أنموذجاً)
أ.م.د. إلهام وحيد دحام 33
قضية الكورد الفَيليين ونشاطاتهم في جريدة (خەبات/ النضال) 1959 - 1961
أ.د.شيرزاد زكريا محمد 53
رؤية شرعية في حكم فتح المقابر الجماعية لضحايا الأنفال والاعدامات
(دراسة وصفية تحليلية)
أ.د. جواد فقي علي الچوم حيدري - أ.د. ناهدةعبد الغني محمد 79
ذو الفقار والدولة النخودية الفيلية في العراق(1530-1524)دراسة تاريخية
أ.د. نزار علوان عبدالله - م.جنار نامق حسن 97
مواجهة الإفلات من العقاب في ضوء اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والعقاب عليها
(الكورد الفيليون كحالة للدراسة)
أ.د. حسين عبدعلي عيسى 107
نحو استراتيجية وطنية لمواجهة جرائم الإبادة الجماعية في العراق وسبل معالجتها
دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي
أ. د حمدان رمضان محمد 135
التطهير العرقي للكورد الفيليين في العراق - دراسة في الجغرافية السياسية-
أ.د. خليل إسماعيل محمد 159
الدين في مواجهة الإبادة الجماعية
أ.د خميس غربي حسين 173
الإبادة الجماعية والشر التافه دراسة في الممارسات الشمولية وعمليات الارهاب المنظمة
أ. د. علي عبّود المحمّداويّ 187
جينوسايد الكورد الفيليين في ضوء قوانين الجنسية العراقية
د. حسن كاكي 195
الكورد الفيليون والمواطنة من التمييز المذهبي والقومي إلى الإبادة الجماعية
قراءة في نظريات الصراع
د. علي محمد علي الطنازفتي 217
الطبيعة القانونية للجرائم في منطقة فيليان
د. بيان محمد شابازي 237

الجهود الدولية والوطنية في مكافحة جريمة الإبادة الجماعية
(دراسة مقارنة في ضوء القانونين الليبي والعراقي)
د. امهيدي محمد امهيدي الشيباني - د. علي منصور اشتيوي 257
الإبادة الجماعية للكورد الفيليين في العراق: رؤى ومقاربات فكرية إقليمية ودولية لمعالجة أوضاعهم بعد2003
أ.د. جاسم يونس الحريري..... 269
اتجاهات نخبة الكورد الفيليين إزاء التغطية التلفزيونية لقضية التهجير القسري
د. مجاشع محمد علي 287
البعد السياسي للإبادة الجماعية للكورد الفيليين
د. مهدي أمين عبدالله الستوني 311
التعصب القومي والمذهبي واستخدامهما لإبادة الفيليين من منظور الإسلام
م.م.سەربەست نادر عبدول .....%..... 337
إبادة الكورد الفيليين في الشعر العربي
أ.م.د. جوان عبد القادر عبد الله 361
الإبادة الجماعية الثقافية كوسيلة لطمس هوية الشعوب (حالة الكورد الفيليين انموذجا)
خيري بوزاني 391
الأبعاد النفسية والاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين في العراق
أ.م.د. ضياء عبدالخالق حسين المندلاوي 411
الكورد الفيليون من الإبادة الجماعية إلى العُنف الأعمى مقاربة قانونية ودينيّة
الساسي بن محمّد ضيفاوي 429
تجريم الإبادة الجماعية أمام القضاء الجنائي الدولي
زعادي اللقب: محمد جلول 443
حكم الإبادة الجماعية من منظور الفقه الإسلامي الفيليون أنموذجا
سعيد ملا عبدالله ملا سعيد 459
التوصيات 475

..

الأبعاد النفسية والاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين في العراق

أ.م.د. ضياء عبدالخالق حسين المندلاوي
الجامعة المستنصرية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الأبعاد النفسية والاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين في العراق، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي للاجابة عن تساؤلات البحث، وقد بلغ حجم عينة البحث (400) فرد موزعين بالتساوي حسب متغير الجنس (ذكور، أناث).

وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان من إعداد الباحث تكون من (30) فقرة مقسمة بالتساوي على جزئين الأول تضمن الأبعاد النفسية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين، أما الثاني تضمن الأبعاد الاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، حيث بلغ ثبات الجزء الأول (0.89) أما الثاني (0.88).

وبعد تطبيق الاستبانة وتحليل النتائج إحصائياً، كشفت نتائج البحث أن الكورد الفيليين في العراق يعانون من الأبعاد النفسية والاجتماعية لتهجيرهم وتسفيرهم إبان النظام المقبور، مع وجود دلالات إحصائية في متغير الجنس في البعد الاجتماعي، ولصالح الإناث، كونهم أكثر عاطفيا من الذكور.

وأوصى الباحث بضرورة نهوض الحكومة بواقع الكورد الفيليين، وإزالة جزء من تلك الآثار النفسية والاجتماعية التي يعانون منها، وتعويضهم ماديا ومعنويا.

كما اقترح عدد hامن المقترحات واهمها: إجراء دراسات أخرى تتناول الآثار السياسية لدى الكورد الفيليين، ودراسات عن معانات الكورد الفيليين من وجهة نظر الأطياف الأخرى من الشعب العراقي.

الكلمات المفتاحية: الكورد الفيليون، الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، التهجير، التسفير.

Abstract:

The current research aimed to identify the psychological and social dimensions of the displacement and deportation of the Faili Kurds in Iraq، and the researcher relied on the descriptive approach to answer the research questions.

The necessary data was collected using a questionnaire prepared by the researcher consisting of (30) paragraphs divided equally into two parts. (0.89)، while for the second

(0.88).

After applying the questionnaire and analyzing the results statistically، the research results revealed that the Faili Kurds in Iraq suffer from the psychological and social dimensions of their displacement and deportation during the grave regime، with statistical indications in the gender variable، and in favor of females، being emotionally stronger than males.

The researcher recommended the need for the government to advance the situation of the Faili Kurds، remove part of those psychological and social effects that they suffer from، and compensate them financially and morally.

A number of proposals were also suggested، the most important of which is conducting other studies dealing with the political effects of the Faili Kurds، and a study on the suffering of the Faili Kurds from the point of view of other spectra of the Iraqi people.

Keywords: Faili Kurds، psychological effects، social effects، displacement، deportation.

مشكلة البحث

تعد ظاهرة التهجير والتسفير القسري، من أسوأ وأبشع الظواهر الإنسانية، عندما تقوم بسلب المواطن من أهم حقوقه وهو المواطنة، وهذا الأمر ما تعرض له الكورد الفيليون في العراق إبان الحكومات المتعاقبة قبل عام 2003، عندما سلبت منهم هويتهم الوطنية والقومية فضلا عن ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة وجعل أولادهم أداة لمختبرات السلطة، بسبب جوانب سياسية اتبعها السلطات آنذاك.(العلوي، 2009: 100-102)

مما سبب هذا الأمر آثارا نفسية واجتماعية مؤلمة للمجتمع ولاسيما لدى أبناء هذه المكون الكوردي؛ لذا ارتأى الباحث الخوض في هذا الموضوع المهم لمعرفة الآثار ويمكن حصر مشكلة الدراسة من خلال السؤال الآتي: (ما الأبعاد النفسية والاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين في العراق؟)

أهمية البحث:

أهمية البحث الحالي، كونه يتناول ظاهرة مهمة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر من خلال ما تعرض له مكون أساسي من مكونات الشعب العراقي وهم الكورد الفيليون لأبشع جريمة في التاريخ المعاصر . وما نتج عن هذه الجريمة آثار نفسية واجتماعية أثناء التسفير والتهجير القسري، وهذا الأمر أكدته الأمم المتحدة عند تناولها للمفهوم العالمي للهجرة القسرية التي اعتبرتها بأنها حركة يتوفر فيها عنصر الضغط والإجبار لما في ذلك الخوف من الاضطهاد والخطر على الحياة سواء كان ذلك بفعل البشر أو بفعل الطبيعة، وأنها تعد شكلا من أشكال الانتقال الجغرافي للسكان، تحدث في مناطق مختلفة ولأسباب متنوعة؛ لذا أكدت على أن النزوح الإجباري والاضطراري، أو الاختياري للسكان بصورة فردية أوجماعية لأسباب طبيعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو دينية قاهرة، يترتب على ذلك جرائها تغيير محل القامة بصورة مؤقته أو دائمية، وقد تتم بصورة

مباغتة بدفعة واحدة أو على شكل دفعات. (عزيز،2015: 45)

وماتعرض له الكورد الفيليون كان بشكل مباغت وعلى شكل دفعات منظمة وكان ابشعها في عام 1980. ويـرى البـاحث بـأن العالم اليوم أصبح يواجه التحديات الجسيمة للهجرة والتهجير القسري، نتيجة لأسباب سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية، وقضية تهجير الكورد الفيليين أحد هذه الملفات المهمة التي اعتبرتها الحكومة العراقية في عام 2012 بأنها جريمة جونسايد، لكن مازال أبناء هذا المكون لم ياخذوا حقهم الطبيعي في الحياة الكريمة وإزالة الآثار السيئة للهجرة والتهجير القسري.

لـذا تبــرز أهمية البـحث فـيما يــاتي:

1. أهمية تسليط الضوء على مظلومية الكورد الفيليين إبان الحكومات العراقية المتعاقبة.
2. معرفة الآثار النفسية والاجتماعية لدى أبناء هذا المكون الأصيل من الشعب العراقي.
3. أهمية تناول موضوع الهجرة والتهجير والحد منها.
4. تعـد هذه الدراسـة مـن أوائل الدراسـات التـي تحاول التعـرف على الآثار النفسية والاجتماعية لتهجير الكورد الفيليين في العراق.

أهداف البـحث : يرمي البـحث الحالي الـى:

1. التعرف على الأبعاد النفسية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين في العراق.
2. الكشف عـن الــفرق بيـن مــتوسطات إجابات عـينة البـحث في متغير الأبعاد النفسية وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)
3. التعرف على الأبعاد النفسية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين في العراق.
4. الكشف عـن الــفرق بيـن مــتوسطات إجابات عـينة البـحث في متغير الأبعاد الاجتماعية وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

• حدود البـحث

تتـم إجـراءات هذا البـحث فـي ضوء الحدود الآتية:

1. البــشرية: أبناء مكون الكورد الفيليين
2. المكانيــة: الساكنون في العراق
3. الزمانيــة: ثلاثة الأشهر الأخيرة من عام 2022.

• تحديد المصطلحات

1. الآثار النفسية: عرفها بيرت من (Burt.1977):هي نتائج تتمخض عن ظاهرة اجتماعية أو نفسية تترك صداها على الحالة النفسية للفرد لوجود العلاقة المتفاعلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة النفسية (Burt،1977:23)

ويعرفـها البـاحث إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على استبانة الآثار النفسية وتتمثل في الشعور الشامل بالقلق والخـوف والإحبـاط واليـأس وعـدم تـوفر الأمـن ونقـص الثقـة

بالنفس.

2. الآثار الاجتماعية: عرفها مون (1981Munn):على أنها النتائج التي يلتمسها الإنسان نتيجة وجود حوادث ووقائع تؤثر في المجتمع والحياة الاجتماعية وهذه الآثار يمكن الإحساس بها ومشاهدتها وتسجيلها (Munn،1981:636)

يعرفـها البـاحث إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها عينة البحث من خلال استجابتها على فقرات الاستبانة، الخاصة بالبعد الاجتماعي.

3. التهجير والتسفير:عرفه (بكة) بأنه مارسات ممنهجة تنفذها حكومات أو قوى شبه عسكرية أو مجموعات متعصبة تجاه مجموعات عرقية أو دينية أو مذهبية بهدف إخلاء أراض معينة وإحلال مجاميع سكانية أخرى بدلا عنه.(بكة، 2006: 426)

ويعرفـه البـاحث إجرائياً: هو إجبار الكورد الفيليين بالإكراه والتهديد على ترك منازلهم وممتلكاتهم ومصادرتها وتغيير محل إقامتهم خارج حدود العراق بوصفهم غير عراقيين بنظر الحكومات الحاكمة.

الفصل الثانـي: خلفيـة نظرية

أولا: الآثار النفسية للتهجير

1. مفهوم الآثار النفسية

أي اضطراب نفسي في سلوك الفرد قد يواجه مشاكل عديدة في حياته من بينها الشعور بالاكتئاب والقلق والإجهاد ومشاكل في علاقاته الاجتماعية فقد يصل به إلى معاناته في الانتباه وصعوبات التعلم؛ ومما يؤدي إلى اضطراب المزاج وسيطرة الحزن التي قد تسبب قصور الانتباه والإدمان ومشاكل نفسية أخرى قد تنقله من شخص سوي إلى شخص مريض نفسي، وهنا يتدخل الطبيب النفسي لمساعدة الشخص لتعديل سلوكه ومحاولة التخلص من المشاكل الصحية السلوكية من خلال جلسات علاجية، حيث تعتبر المداواة الميدان الجديدة للصحة النفسية العالمية، حيث تعتبر من أفضل المجالات التي لديها خبرة عالية في تحسين سلوك الفرد وعلاج الصحة النفسية والعقلية حول العالم. (سري، 2003: 65)

2. علاقة الهجرة إلى الاضطرابات النفسية:

تزداد المؤشرات التي تكشف عن طبيعة هذه العلاقة المركّبة بين الهجرة والاضطرابات النفسية، فالدراسات الأكاديمية المتزايدة (نحو 60 دراسة) والمشاهدات الإكلينيكية في أقسام الطب النفسي والعيادات الخارجية في المدن الألمانية الكبيرة مثل برلين، ميونيخ ومانهايم، تشير إلى خطورة عالية للإصابة بالاضطرابات النفسية (التي تحتاج للعلاج والتدخّل المهني) عند المهاجرين، وتشكل الاضطرابات الوجدانية وأبرزها الاكتئاب مع الاختلالات العقلية العميقة والتي تسمى الذّهان (الاعتقادات الخاطئة والتوهّمات غير العقلانية مع الانفصال عن الواقع) أبرز ملامحها العامّة. ويعدّ الاكتئاب أحد أخطر الاضطرابات العقلية وأكثرها كلفةً، وهناك ما يشبه الإجماع على وجود الاكتئاب في الثقافات والمجتمعات الإنسانية كافّة، لكن طريقة التعبير عنه وتمظهره لدى الأفراد تبقى عرضةً لجملة من العوامل أبرزها الخلفية الثقافية والمعايير والقيم المجتمعية التي نشأ فيها هؤلاء.(فرج، 1980: 76)

3. العواقب النفسية للهجرة

أ. عدم الإحساس والشعور بالاستقرار حتى بعد العودة إلى بلد الأم.

ب. تخلّي البعض عن الكثير من المبادىء والعادات والتقاليد والأعراف من أجل التأقلم مع الحياة الجديدة.

ت. عدم الإحساس بالاطمئنان.

ث. الشعور بالغربة حتى لو كان في نفس الدولة.

ج. والابتعاد عن الأهل والأقارب لسنوات عديدة تؤثر سلبا على الفرد. (هيغل، 2016: 67-65)

ثانيا: الآثار الاجتماعية للتهجير

1. مفهوم المشكلات الاجتماعية

طريقة السلوك التي ينظر إليها النظام الاجتماعي على أنها تمثل تعديا على أحد أو بعض المعايير والقيم الاجتماعية المتعارف عليها، وقد أشار البعض بأنها موقف ينشأ عندما يواجه الفرد عقبات أو صعوبة أو أمرا يحول بينهوبين وصوله إلى هدف معين، أو لا يتمكن الفرد بما لديه من وسائل ومعلومات وخبرات من تخطي العقبات أو اجتيازها أو التغلب عليها؛ مما يخلق حالة من عدم الاتزان والقلق في مواجهة المشكلة. (زهران، 2000: 123)

2. العواقب الاجتماعية للهجرة

عادة ما تكون العواقب الاجتماعية للهجرة في جميع المناقشات عن الهجرة بسبب أن السكان الأصليين للدولة المستقبلة غير ودودين إلى حد كبير؛ وذلك لأنهم يربطون وجود المهاجرين بزيادة الضغط في سوق العمل وأعباء أكبر على البنية التحتية والاجتماعية، وزيادة الصراعات العرقية والثقافية، والتسبب في التدهور العام في ظروف المعيشة والعمل للسكان الأصليين. وفي الوقت نفسه قد تحقق الرضا والتعايش في كثير من البلدان المتقدمة التي بها تدفق مكثف للمهاجرين والذي بدوره ينعكس على شكل الحياة الاجتماعية في المهجر في السنوات الأخير. (شكري، 2001: 231)

3. التداعيات الاجتماعية للهجرة

هناك أعباء اجتماعية تفرضها حالة المهجرين وكيفية اندماجهم وتعاطيهم مع ظروفهم الجديدة وسكان البلد المضيف. وللتهجير القسري تداعيات كبيرة على الأسرة نفسها من تشريد واضطهاد، وما تترتب عليه من أثار نفسية، فرحلة اللجوء إلى بلد آخر أو حتى في حالة النزوح ضمن البلد الواحد، وما يتبع ذلك من عدم الاستقرار والافتقار إلى الخصوصية في ظروف صعبة لها مردودات سلبية اجتماعية كبيرة على الأسر، لاسيما ما تعرض له الكورد الفيليون من مصادرت الممتلكات والأموال وجعلهم بلا مأوى، أدى إلى مشكلات اجتماعية كبيرة تم التعامل معها بصعوبة. (العزاوي، 13-2: 41)

ثالثا: التهجير القسري

1. البعد التاربيخي لعملية التهجير القسري

جريمة التهجير القسري للسكان توغل عميقاً في التاريخ، وهي مثل الإبادة والاغتصاب من أعراف الحرب، فالحرب والنهب وتدمير الممتلكات، تعد من الممارسات التي كانت تخاض ضد الدول وشعوبها، قبل أن يبدأ الوعي الإنساني بتقبل فكرة أن الحروب تخاض لأسباب سياسية بين الدول، وشملت الحضارات القديمة والديانات السماوية.(جورج، 2008: 338)

2. مفهوم جريمة التهجير التهجير القسري

هناك بعض المصطلحات تعبر عن مفهوم واحد، إذ إن مصطلح التهجير القسري Dis-place Forcibly يرادف الترحيل أو النقل القسري Forcibly or Deport Transferred كما وردت الكثير من المصطلحات الأخرى التي تتفق من حيث الجوهر ولكنها تختلف من حيث التسمية ومنها الأبعاد أو الترحيل أو الطرد أو الإخلاء وغيرها، وباستثناء الإخلاء الذي تمارسه السلطات المختصة لتحقيق مصلحة معينة في ظروف معينة ؛فإن جميع المصطلحات الأخرى تتفق في الجوهر في أنها جريمة ضد الإنسانية . (بسيوني، 2001: 244)

وعمليات التهجير القسري (الأبعاد القسري) تشمل الأبعاد الواسع للسكان في أثناء النزاعات وغالباً المسلحة الدولية أو الداخلية (المحلية) ما ترتكب هذه الجريمة تحت مبررات الأمن القومي أو الضرورات العسكرية أو يتم التهجير (الإبعاد القسري) ضمن التبادل السكاني عند تبادل الأراضي بين الدول في حلول للنزاعات القائمة بينهما كما توجد مصطلحات أخرى للجريمة تسمى التهجير أو التشريد أو النقل أو الترحيل القسري للسكان وكل هذه المصطلحات تنجم عن تنقلات السكان الناتجة عن استخدام القوة أو أشكال الإكراه الأخرى ضد المدنيين أو حرياتهم كما يطلق بعضهم عليها التشريد الداخلي أو التهجير أو النزوح. (العزاوي، 2013: 46)

3. جريمة التهجير القسري في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الدائمة :

يعد الإعلان عن تشكيل المحكمة الجنائية الدولية الدائمة بمثابة الإعلان عن ولادة شخص جديد من أشخاص القانون الدولي العام ؛لأن المحكمة الجنائية منبثقة عن اتفاقية دولية شارعة، وقد ورد في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الدائمة، مصطلحي (الإبعاد والنقل القسري) للسكان ضمن الأفعال المكونة للجرائم ضد الإنسانية، وذلك في الفقرة (د/ 1) من المادة السابعة أما الفقرة (د/ 2) من المادة السابعة فقد عرفت الأبعاد أو النقل القسري بأنه (ترحيل الأشخاص المحميين قسرا بصفة مشروعة بالطرد أو بأي من المنطقة التي يوجدون بفعل قسري آخر من دون مبررات يسمح بها القانون الدولي) ولهذا المفهوم أهمية كبيرة وهو جريمة ضد الإنسانية ويعاقب عليها جنائياً. (Wil-liam.2006:436)

الفصـل الثالث: إجـراءات البحـث

يتناول هذا الفصـل الإجـراءات المتبعة لغرض التحـقق مـن أهداف البحـث، وعـينة البحـث وأداته، والوسـائل الإحصـائية وعلـى مـا يأتـي:

أولاً: مـنهج البحـث: اتبعت الباحث المـنهج الوصفـي، لكونه أنسب المـناهج وأكثرها ملاءمة لغايات البحـث، إذ إن البحـث الوصفـي يعد استقصاء ينصب علـى ظاهـرة مـن الظواهر كمـا هـي قائمة فـي الواقع يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بيـن عـناصرها. (عبد الرحمـن وأنور، 2007 :159)

ثأنياً: مجتـمـع البحـث: يشتـمل مجتـمـع البحـث الحالي ابناء مكون الكورد الفيليين في العراق.

ثالثاً: عـينة البحـث:

تكـونت عـينة البحـث مـن (400) فرد مـن المجتـمـع الأصلي، تـم اختيارهم بالطريقة العشوائية مقسـمة بالتساوي وفـق متغيـر الجنـس ذكـور وإنـاث، وكمـا موضـح فـي الشكل الاتي:

شكل رقـم (1)

عـينة البحـث

الجنس	عـدد افـراد العـينة	النسبة المئوية
ذكور	200	50%
اناث	200	50%
المجموع	400	100%

رابعاً: / أداة البحـث:ـ

استخدم الباحث الاستبيان كأداة لبحث، كونه مناسبا لتحقيق أهداف البحث، وللاجابة عـن تساؤلاتـه، تتـاح حرية للأفراد عينة البحـث للإجابة عـن فقراته، فـي الزمان والمكان المـناسبيـن لهم، ومر بمراحل عدة، وكما ياتي:

أ. بناء محتوى الاستبانة: تم بناء فقرات أداة البحث من خلال الاطلاع على الادبيات التربوية والنفسية، من اجل الإفادة منها، وصياغة فقرات ممكن أن تقيس السمة المراد قياسها وتحقيق هدف البحث، من أجل الاستفادة منها في تحقيق أهداف البحث.

لـذا تكونت أداة البحث (الاستبـانة) مـن (30) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي ويقابل كال فقرة من فقرات الاستبيان خمس بدائل وفق مقياس ليكرت وكما ياتي (موافق بشدة – موافق – أحيانا– غير موافق - غير موافق بشدة). وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتـم مـعالجتها احصـائياً على النحو الاتي: موافق بشدة (5)، درجات، موافق (4) درجات، احياناً (3) درجات، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجـة واحدة).

ب. صدق الاستبانة: يعد تصميم الاستبانة وإعدادها بصورة أوليـة، وللتأكد من أن فقرات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه؛ تم التحقق مما يأتي:

- صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى تم عرض الاستبـانة على عدد من المحكمين من ذوي

الخبرة في مجال والعلوم التربوية والنفسية، للتأكد من صلاحيتها من الناحية العلمية، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المقترحه على بعض فقرات الاستبانة على وفق ما ابداه الخبراء من آراء وملاحظات، وعدت الفقرة الاختبارية صالحة اذا حازت على نسبة قبول (80%) فاكثر من آراء المحكمين.

- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم تطيقها على عينة عشوائية من الكورد الفيليين خارج العينة، لغرض التعرف عن مدى اتساق داخلي للاستبانة، عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، وكما موضح، في الجدول رقم (1) الاتي:

جدول رقم (1) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة
1	0.63	16	0.79
2	0.46	17	0.66
3	0.57	18	0.65
4	0.68	19	0.54
5	0.72	20	0.85
6	0.56	21	0.77
7	0.74	22	0.65
8	0.85	23	0.64
9	0.70	24	0.53
10	0.79	25	0.67
11	0.65	26	0.69
12	0.66	27	0.55
13	0.80	28	0.43
14	0.79	29	0.49
15	0.82	30	0.70

- تمييز فقرات الاستبانة

لغرض حساب القوة التميزية للاستبانة، واستبعاد الفقرات غير المميزة كما أن القدرة التمييزية للفقرة تفيد في تمييز الفروق الدقيقة بين الأفراد في القدرة المقيسة.(امطانيوس،1997 : 37- 38)

لذا قام الباحث بحساب، درجات عينة التحليل الإحصائي لكلٍ فقرة ومن ثم ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم قسمت إلى مجموعتين بنسبة (27 %) عليا و(27 %) دنيا لأن هذه النسبة تجعل المجموعتين المتطرفتين في أفضل ما يكون بالحجم والتباين، وأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين

المجموعين المتطرفتين (الكبيسي،2010 :273).

وقد بلغ عدد الأفراد في كلتا المجموعتين العليا والدنيا (54) واستخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلٍ فقرة عند المجموعتين، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة التي تراوحت بين (3،75 – 9،44) التي تمثل القوة التمييزية للفقرة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،000) بدرجة حرية (52) ومستوى دلالة (0،05) وهذا يدل أن الفقرات دالة احصائياً وجميعها كانت مميزة .وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) القوة التمييزية لفقرات الاستبأنة

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا الـ 27 %		المجموعة الدنيا الـ27 %		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري		
1	3.86	0.96	2.12	1.02	5.85	داله
2	3.98	1.12	2.17	1.05	5.87	داله
3	4.10	1.06	2.01	1.02	7.07	داله
4	3.93	1.16	2.11	0.99	5.91	داله
5	3.86	1.16	2.04	1.00	5.88	داله
6	4.00	0.78	2.58	1.04	5.44	داله
7	4.07	.79	2.73	1.04	5.09	داله
8	4.00	0.90	2.59	0.97	5.57	داله
9	4.02	1.02	1.87	0.96	7.62	داله
10	3.92	0.77	2.46	1.04	5.59	داله
11	3.82	0.93	2.27	1.03	5.51	داله
12	3.80	0.93	2.39	1.05	4.95	داله
13	4.14	0.95	2.03	1.13	7.21	داله
14	3.95	0.86	2.61	1.01	5.02	داله
15	3.87	0.85	2.47	1.02	5.24	داله
16	3.97	1.07	2.15	1.05	6.02	داله
17	3.93	0.78	2.45	1.06	5.90	داله
18	4.00	0.79	2.51	1.02	5.74	داله
19	3.97	0.78	2.56	1.00	5.53	داله
20	4.08	0.79	2.55	1.02	5.91	داله
21	4.06	0.79	2.57	0.96	4.44	داله
22	3.97	0.97	2.18	1.04	6.16	داله

23	4.07	.799	2.75	1.02	5.07	داله
24	4.60	.79	2.76	1.04	4.93	داله
25	4.06	.79	2.73	1.00	5.16	داله
26	4.051	.79	2.74	1.01	5.08	داله
27	4.01	0.82	2.70	1.06	4.47	داله
28	3.89	0.88	2.26	0.96	4.87	داله
29	3.98	.89	2.58	.98	5.22	داله
30	4.02	0.82	2.55	1.02	5.59	داله

ثبات الاستبـانة

يعد الثبات مـن الخصائص السيكومترية التـي ينبغي توافرها فـي الاخـتبار علـى الرغم مـن أن الصـدق أكثر أهمية مـنه؛لأن الصـدق يعـني أن الاخـتبار يقيس ما أعد لقياسه، فـي حين أن الثبات يعـني دقة فقرات المقياس فـي قياس ما يجب قياسه. (Ebel، 1972:409)

لـذا قام الباحث بحساب ثبات الاستبـانـة باستخدام مـعـــادلة ألفـا كرونبـاخ (Alpha Cronbach) لقياس قيمة مـعامل الثبات حيث بلغ (0.89) للجزء الأول الخاص بالاثار النفسية، و(0.88) للجزء الثاني الخاص بالاثار الاجتماعية، وهـي قيمتا ثبات مرتـفعة وتوضح صلاحية أداة البحـث للتطـبيق الميداني.

الوسـائل الإحصـائية: اعتـمـد الباحثان الوسـائل الإحصـائية الآتية :

- مـعادلة الفاكرونباخ
- مـعامل الصعوبة
- فعالية البدائل الخاطئة:
- الاخـتبار التائي لعـينة واحدة
- الاخـتبار التائي لعينتين مستقلتين
- مربع كآي
- مـعامل ارتباط بيرسون. (الإمـام وآخرون،1990: 115)

الفصـل الرابع: عرض النتـائج وتفسيرها الاستنتاجات، والتوصيات

يتناول هذا الفصـل عرضاً للنتـائج التـي تـوصل إليـها الباحث مـن خـلال اسـتجابة أفراد عـينة الدراسـة، وفـقاً لتساؤلات البحـث وفرضياتـها، وتفسـير النتـائج التـي توصـل اليهـا البحـث مـع الاستنـتاجات، والتـوصيات، والمـقترحات:

أولاً: عرض النتـائج

يمـكن تفسـير قيـمة المتـوسط الحسـابي للعبـارات فـي أداة البحـث كمـا موضـح فـي جـدول رقـم (3):

جـدول رقـم (3) دلالة المتـوسط الحسـابي.

المتـوسط الحسـابي	الدلالة
1.00-1.79	مـنخفض جـداً
1.80-2.59	مـنخفض
2.60-3.39	متـوسط
3.40-4.19	مرتـفع
4.20-5.00	مرتـفع جـداً

وفـي ضوء مـعالجة البيـانات احصـائياً توصـلت الدراسـة للنتـائج الآتية:

1. نتـائج الإجـابة عـن السـؤال الأول: ما الأبعاد النفسية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين، تـم تحـليل نتـائج البحـث احصـائياً، كمـا موضـح فـي جـدول رقـم (4)

جـدول (4): المتـوسطات الحسـابية والانحرافات المعـيارية للأبعاد النفسية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين

رقم الفقرة		المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الدرجة	الرتبة
12	أخاف أن يحدث شيء ما لي أو لأفراد أسرتي أو من احب	4.12	82%	مرتـفع	1
3	ما زلت اشعر بعدم الأمان في بلدي العراق	4.09	81%	مرتـفع	2
14	اشعر بالتشاؤم من المستقبل نتيجة لما تعرضنا له	4.00	80%	مرتـفع	3
7	أصبحت كثير النسيان وقليلة الانتباه والتركيز	3.89	77%	مرتـفع	4
1	اشعر بالحزن والأسى لما حدث لنا بان الحكومات العراقية المتعاقبة	3.53	70%	مرتـفع	5
9	استرسل كثيرًا بأحلام اليقظة للهروب من الماسي الذي تعرضنا له	3.42	68%	مرتـفع	6
15	اعتقد أني حادة المزاج وعصبي في تعاملي مع الناس	3.32	66%	متـوسط	7
6	أخاف من رؤية مركبات الحمل التي تذكرني بالتهجير	3.21	64%	متـوسط	8

4	أصبحت أعاني من عادات نمطية مزعجة	3.19	63%	متوسط	9
11	اصبحت ادخن كثيرا بسبب ما تعرضنا له من ظلم واضطهاد	3.01	60%	متوسط	10
8	أتناول الكثير من المنبهات او المهدئات في اليوم	2.99	59%	متوسط	11
2	اشعر بعدم الثقة بالمسؤولين على حل المشكلات التي نعاني منها	2.98	59%	متوسط	12
5	ابكي واصرخ كثيرا وأدعو على الحكومات السابقة عند مشاهدة ماسي التهجير	2.65	53%	متوسط	13
13	أخاف أن أبقى بمفردي في البيت	2.60	52%	متوسط	14
10	اشعر بأنني منهك نفسياً	1.35	27%	منخفظ جدا	15
المتوسط العام		3.22		متوسط	

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن متوسطات استجابات أفراد عينة البحث، لمحور الأبعاد النفسية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين، قد تراوحت بين (4.12 - 1.35) وهي درجات تتراوح بين تقديرات (مرتفع، منخفظ جدا) وفقا لمقياس ليكرت الخماسي.

ولمعرفة الدلالة الإحصائية قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، على (أفراد العينة) والبالغ عددهم (400) فرد، وتمت معالجة البيانات التي تم الحصول علها من تطبيق الاستبانة التي استخدمت أداة في البحث الحالي، وتبين أن متوسط درجات أفراد العينة في المقياس يبلغ (48.35) درجة بانحراف معياري قدره (14.26) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري للأداة البالغ (45) درجة، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرق دالة احصائياً لصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (5.253) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	عند 0.05
400	48.35	14.26	45	399	5.253	1.96	دال لصالح المتوسط الحسابي

- التعـرف علـى دلالة الفروق فـي المتـوسطات الحسـابية والانحرافات المعـيارية للأبعاد النفسية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين وفـقا لمتغيـر الجنس (ذكـور – إنـاث)

أظهر التحـليل الإحصائي للبيانات بـأن المتـوسط الحسـابي للذكـور بلـغ (46.28) بـانحراف معـياري (13.71) .أمـا المتـوسط الحسـابي للإنـاث فبلـغ (50.74) بـانحراف معـياري(14.41)، ولغرض مـعرفة دلالة الفروق بيـنهمـا تـم استعمال الاخـتبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلـغت القيـمة التائـية المحسـوبة (1،262) وعـند مقارنتها مـع القيـمة الجـدولية البالغة (1.96) ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد النفسية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين وفـق متغيـر الجنس (ذكـور – إنـاث)؛ لأن القيـمة التائـية المحسـوبة أصغر مـن القيـمة الجـدولية، والجـدول رقـم (6) يـوضح ذلك.

جـدول رقـم (6) المتـوسط الحسـابي والانحـراف المعـياري والقيـمة التائـية المحسـوبة والجـدولية لمـعرفة الفرق بيـن متغيـر الجنـس (ذكـور، إنـاث)

المجموعة	حجـم العـينة	المتـوسط الحسـابي	الأنحـراف المعـياري	درجـة الحريـة	القيـمة التائية		الدلالة 0،05
					المحسـوبة	الجـدولية	
ذكـور	200	46.28	13.71	398	1.262	1.96	غيـر دالة
أنـاث	200	50.74	14.41				

2. نتـائج الإجابـة عـن السـؤال الثانـي: ما الأبعاد الاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين، وللإجـابة عـن هـذا السـؤال؛ تـم استـخراج المتـوسطات الحسـابية، والانحـرافات المعـيارية، لتـقدير استـجابات عـينة البحـث، وكمـا موضـح فـي الجـدول رقـم (7)

جـدول (7): المتـوسطات الحسـابية والانحرافات المعـيارية للأبعاد الاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين

رقم الفقرة		المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الدرجة	الرتبة
5	أتتجنب المشاركة بالنشاطات الاجتماعية والمناسبات كوني مازلت حزينا على ما تعرضنا اليه	4.24	84%	مرتـفع جدا	1
12	اشعر بالانعزال وعدم الاندماج مع المجتمع بسبب ماتعرض له عائلتي وابناء واقاربي للابادة الجماعية	4.21	84%	مرتـفع جدا	2
15	اشعر بصعوبة التكيف الاجتماعي مع من حولي من افراد بعد رجوعي الى العراق	4.20	84%	مرتـفع جدا	3
3	أشكو من ظلم الحكومة والمجتمع لي ولأفراد أسرتي	4.00	80%	مرتـفع	4
7	اعتقد أنني لا أستطيع مواجهة مشكلات الحياة اليومية	3.44	68%	مرتـفع	5
14	اعتقد أن الأوضاع السياسية والاقتصادية تنعكس سلبًا على حياتنا اليومية	3.42	68%	مرتـفع	6
1	أصبحت أهمل علاقاتي الاجتماعية في العمل وحتى خارجة بسبب التوتر النفسي	3.41	68%	مرتـفع	7
8	أتمنى لو أعيش سعيدة أنا وافراد عائلتي، كباقي الاسر	3.41	68%	مرتـفع	8
9	لقد أصبحت هناك صعوبة اكثر في الاتصال والتواصل بيني وبين المجتمع	3.30	66%	مرتـفع	9
4	نتيجة ما تعرضت له من ظلم واضطهاد اشعر بانني شخص انعزالي لا ارغب باقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين	3.01	60%	متـوسط	10
11	اكثر من زيارة اسر شهداء الكورد الفيليين	2.66	53%	متـوسط	11
13	لقد زادت ساعات مشاهدتي للتلفاز وخاصة للبرامج الذي يتناول الكورد الفيليين	2.63	52%	متـوسط	12
10	تراودني ذكريات مزعجة واليمة حول التهجير والابادة الجماعية	2.62	52%	متـوسط	13
2	بسبب تعرضي للتهجير والتسفير فقدت لدي الرغبة في ممارسة النشاطات التي كنت امارسها سابقا	2.61	52%	متـوسط	14
6	يراودني شعور بان الاخرين غير قادرين على فهم ما جرى للكورد الفيليين من ظلم واضطهاد	2.60	52%	متـوسط	15
المتـوسط العام		3.31		مرتـفع	

مـن خلال الجـدول (7) يتضح أن متـوسطات استجابات الأفراد علـى محور الأبعاد الاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين،، تراوحت بيـن (4.24 – 2.60) وهـي تتراوح بيـن درجات تقديرات الفقرات (مرتـفع جدا، و متـوسط) وفـقا لمقياس ليكرت الخماسي.

ولـمـعرفة الـدلالة الإحصـائية قام الباحث بتطـبيق الاخـتبار التائي لعـينة واحدة، علـى (أفراد العـينة) والبالغ عـددهم (400) فرد، وتـمت مـعالجة البيانات التـي تـم الحصول علـيها مـن تطـبيق الاستبـانة الـتي استخدمت الأداة فـي البحـث الحالي، وتبيـن أن متـوسط درجات أفراد العـينة فـي المقياس يبلـغ (49.76) درجـة بـانحراف معـياري قدره (14.33) درجـة، وعـند إجـراء المقارنة بيـن المتـوسط المتحقق (المحسوب) والمتـوسط النظري للأداة البالغ (45) درجـة، باستخدام الاخـتبار التائي لعـينة واحدة تبيـن وجود فرق دالة احصـائياً لصالح المتـوسط الحسـابي، إذ كانت القيـمة التائـية المحسـوبة تساوي (7.42) وهـي أكبر مـن القيـمة التائـية الجـدولية البالغة (1.96)عـند مسـتوى دلالة (0.05) ودرجـة حريـة (399)، والجـدول (10) يبيـن ذلك.

جـدول رقـم (8) المتـوسط الحسـابي والانحـراف المعـياري والقيـمة التائـية المحسـوبة والجـدولية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عـند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
400	49.76	14.33	45	399	7.42	1.96	دال احصائياً

- للتعرف علـى دلالة فروق الاثار الاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين، وفـق متغيـر الجنـس (الذكـور – الإنـاث):

حيـث أظهر التحـليل الإحصائي للبيانات بـأن المتـوسط الحسـابي للذكـور بلـغ (47،86) بـانحراف معـياري (14.04) .أمـا المتـوسط الحسـابي للإنـاث بلـغ (51،66) بـانحراف معـياري(14.39)، ولغرض مـعرفة دلالة الفروق بيـنهمـا تـم إستعمال الاخـتبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلـغت القيـمة التائـية المحسـوبة (2،991) وعـند مقارنتها مـع القيـمة الجـدولية البالغة (1.96) ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي استبـانة الأبعاد الاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين، (الذكـور – الإنـاث)، ولصالح الإناث؛ لأن القيـمة التائـية المحسـوبة أكبر مـن القيـمة الجـدولية، والجـدول رقـم (9) يـوضح ذلك.

جـدول(9) المتـوسط الحسـابي والانحـراف المعـياري والقيـمة التائـية المحسـوبة والجـدولية لمـعرفة الفرق بيـن متغيـر الجنـس (ذكـور، أنـاث)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	47،86	14.04	398	2،991	1.96	دالة لصالح الاناث
اناث	200	51،66	14.39				

ثأنياً: تفســـــير النتـائج

1. تداعيات اثار الهجرة القسرية انصب بشكل ملحوظ على أفراد الكورد الفيليين بدلالة مازالوا يعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية عميقة.

2. عدم تحمل السلطات العراقية تدابير شاملة لدعم الكورد الفيليين و محاولة اعادة دمجهم في المجتمع.

3. عدم حصول الكورد الفيليين على حقوقهم ومتلكاتهم والجانب المعنوي، مما جعلهم بان يعانون من الآلام النفسية والمشكلات اجتماعية.

4. هناك أعباء سياسية وأمنية للهجرة القسرية على الكورد الفيليين.

5. للتهجير القسري للكورد الفيليين تداعيات كبيرة على الأسرة نفسها من اضطهاد، وما يترتب عليه من أثار نفسية خاصة لدى فقدان الوالدين أو أحدهما أو أحد أفراد العائلة اوالتعرض للتعنيف أو الاعتقال أو الملاحقة.

ثالثا: الاستنـتاجات

فـي ضـوء نتـائج البحـث الحاليّ يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الأتية:

1. الكوارث من تهجير وتسفير يؤدي إلى حالة من التصادم في القيم والمثل الأجتماعية.

2. من بين مظاهر التهجير والتسفير، نجد الأفراد يعانون من حالات نفسية صعبة وزرع الخوف وعدم الارتياح و الشعور بالاحباط والقلق وغير ذلك عند المسفرين والمهجرين.

3. اثرت الهجرة القسرية على الصحة النفسية للأفراد وخلق لديهم استعداد لتطوير اضطرابات سلوكية نفسية.

4. كما من اثار التهجير القسري للكورد الفيليين، جعلهم يعانون من مشكلات اجتماعية كبيرة ومنها العزلة والانطواء.

رابعاً :التـــوصيات.

فـي ضـــوء النتـائج يـــوصي الباحثان بمـــا يـــأتي : -

1. عقد ندوات وورش لتعريف المجتمع بمظلومية الكورد الفيليين.

2. تفعيل القوانين الخاصة بحقوق الكورد الفيليين، وتشكيل لجنة من رئاسة الوزراء لمتابعة هذه الملف المهم.

3. استثـمار وسائل الإعلام المرئية والمسموعة فـي الترويج ونقل معانات الكورد الفيليين إلى ابناء الشعب العراقي والشعوب الاخرى، وعرض برامج تلفزيونية خاصة بهم.

4. على وزارة التربية ادراج موضوعات تخص الكورد الفيليين في المناهج الدراسية للمراحل الدراسية المختلفة.

5. إقامة متحف خاص يعنى بما تعرض له الكورد الفيلية من عذابات ويجمع ما هو ضروري ليحدث العالم بما جرى لهم خلال العقود الخمسة المنصرمة، سواء أكانوا في سجون العراق أم في المهجر، إضافة إلى إبراز الوجه المشرق الدائم للكورد الفيليين في بناء العراق طيلة عقود الدولة العراقية الحديثة.

خامساً : المقترحات.

استكمـالاً للبـــحث يقـــترح الباحثان أجـراء الدراسـات الأتية:

1. دراسات لمعرفة الاثار الاقتصادية لتهجير الكورد الفيليين.

2. دراسات مقارنة تبحث في الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها المهجرون قسرا في أماكن أخرى من العالم ويعيشون في أوضاع مشابهة والاستفادة من تجاربهم.

3. دراسات تتناول الاثار السياسية لتهجير وترحيل الكورد الفيليين في العراق.

4. دراسات تتناول معانات الكورد الفيليين مـن وجـهة نظر الاطياف الاخرى من الشعب العراقي.

المصادر

1. الامـام، مصطفى محمود وآخرون(1990)، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

2. امطأنيوس، ميخائيل (1997) القـياس والتـقويم فـي التربـية الحـديثة، مـنشورات جامـعة دمشق، سوريا.

3. بسيوني، محمود شريف(2001) المحكمة الجنائية الدولة : (نشأتها ونظامها الأساسي)، مطابع روز اليوسف الجديد، مصر.

4. بكة، سوسن تمرخان(2006) الجرائم ضد الإنسانية في ضوء أحكام النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، منشوات الحلبي الحقوقية، لبنان، بيروت.

5. زهران، حامد عبد السلام (2000): علم النفس الاجتماعي(ط6)، عالم الكتب، القاهرة .

6. سري ،اجلال محمد،(2003): الامراض النفسية والاجتماعية ،ط1،عالم الكتب، مصر.

7. شكري، محمد وآخرون،(2009): علم الاجتماع العائلي ،ط1، دار المناهج ،الاردن.

8. عبد الرحمـن، أنور حسين، وزنكنة، عدنأن حقي، (2007) الأنماط المـنهجية وتطـبيقاتها فـي العلوم الإنسانية والتطـبيقية، مطبعة النهضة، بغداد.

9. العزاوي، فاضل عبد الزهرة (2013)المهجرون والقانون الدولي الإنساني، ط 1، منشوات الحلبي الحقوقية، لبنان، بيروت.

10. عزيز، صباح حسن (2015) جريمة التهجير القسري دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية الحقوق.

11. العلوي، جعفر(2009) تاريخ الكورد الفيلييون وآفاق المستقبل دراسة في الجذور التاريخية والجغرافية ومراحل النضال، مؤسسة الكوثر، لندن.

12. فاضل عبد الزهرة الغراوي: المهجرون والقانون الدولي الإنساني، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، بيروت، 2013 .

13. فرج، صفوت (1980): القياس النفسي(ط1)، دار الفكر العربي، القاهرة.

14. الكبيسي، وهـيب مجيد(2010) الإحصاء التطـبيقي فـي العلوم الاجتـماعية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.

15. هيغل ل هيب، (2016) أزمة النزوح في العراق المن والحماية، مركز سيسفاير لحقوق المدنين والمجموعة الدولية لحقوق.

16. وليم جورج(2008) مفهوم الجرائم ضد الإنسانية، مركز دراسات الشرق الاوسط، ط 1، بيروت.

17. Anderson، Lorin،W. (1989) The effective teacher، study guide and readings، London: McGraw – hill.

18. Burt، C.(1977) The Psychology of Social Problems، London Unuversity Press.

19. Cambridge.

20. Ebel، R.L.، Frisbie، D.A. (2009): Essentials of Educational measurement 5th ed.، New Delhi، Asoke K. Ghosh، PH1، learning private limted

21. Munn، N. L. Psychology(1981) The Fundamentals of Human Adjustment، London، George، G. Harvap.

22. William. a. Chabas، (2006) United Nations International Criminal Tribunals: Ibid

23. Yugoslavia، Rwanda، and Sierra Leone، Cambridge University Press، Available here.